

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 79 @ | منها % (فأسلفتك الا عظام والود موفيا % حقوق معاليك التي لم تعدد) % %
(وقدمت من فكرى اليك ألوكة % حبتك بمغبوط من المدح سرمد) % % (تخبر عما فى القلوب
من الجوى % ويأتيك بالاخبار من لم تزود) % % (فأوجب لها حقا وأنعم بمثلها % وعفنى
بنظم من عقودك يحمد) % % (أروى بها من لاجع الشوق والنوى % غليل فؤاد بالصباية مكمدا)
% % (وأخرها فأنت لجفن الدهر سيف وناظر % ولولاك لم يبصر ولم يتقلد) % | ثم أعقبها
بقطعة نثر وهى حامل لواء النظم والنثر وحامى بيضته عن الصدع والكسر محل استواء شمس
الكرم العاصر بمجده عنقود الثريا تحت القدم واسطة قلادة الفضائل وعقد نظامها وبيت قصيدة
الآداب ورونق كلامها جناب الامير ابن الامير والعطر بين العبير لا برحت ظلال معاليه ممتدة
على مفارق الايام وظل حساده أقلص من جفون العاشق عن طيب المنام هذا ولو أوتى الداعى له
زكن اياس واستضاء من محاضرة أبى الفرج بنبراس وملك براعة ابن العميد وأحرز خطب ابن
نباتة وبداهة عبد الحميد وأعطى بلاغة الصاحب ونوادير أبى القندين ونال مقامات البديع
ومفاوضات الخالدين وحاز محاورات الاحنف وفصاحة سحبان وحوى منشآت القاضى الفاضل ومدايح
حسان ورام أن يزخرف كلا ما يناسب مقتضى المقام والحال لفل حد القلم وضاق ذرع المجال وان
أحجم بقيت فى النفس حاه وعصف على القلب ريح حسرة فهاجه فلذلك أقدم على الثانية سجيا
وأبدى لتلك الحضرة العالية هديا فان أكرم الامير مثواها فنظم من فرائد عوائده فحلاها
وأجاب بما يروى غليل الفؤاد ويخصب مراد المراد فذلك من مساعى فطرته المنجكية ودواعى
شيمته البرمكية فوصلته القصيدة والرسالة وهو متوعك المزاج فراجع هذه الابيات %)
أمولاي من دون الانام وسيدى % بمدحك قد بلغتنى كل سودد) % % (بعثت بأبيات كان عقودها %
منضدة من لؤلؤ وزبرجد) % % (أمتع طرفى فى طروس كأنها % مبادئ عذار فوق خد مورد) % %
(سطور اذا ما رمت قتل حواسدى % أجرد منها كل عضب مهند) % % (تكلفنى رد الجواب واننى
% أبيت بفكر فى الزمان مشرد) % % (وليس يجيد الشعر منطق عاجز % ضئيل على فرش السهاد
موسد) %